تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة آل عمران - الآيات : 137 - 141

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ، هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين

( ال عمران : 137 - 141 )

شرح الكلمات:

قد خلت : خلت: مضت.

سنن : جمع سنة، وهي السيرة والطريقة التي يكون عليها الفرد أو الجماعة، وسنن الله تعالى في خلقه قانونه الماضي في الخلق.

فسيروا في الأرض : الأمر للإرشاد، للوقوف على ديار الهالكين الغابرين لتعتبروا.

عاقبة المكذبين : عاقبة أمرهم، وهي ما حل بهم من الدمار والخسار كعاد وثمود.

هذا بيان للناس : أي: ما ذكر في الآيات بيان للناس به يتبينون الهدى من الضلال وما لازمهما من الفلاح، والخسران.

وموعظة : الموعظة: الحال التي يتعظ بها المؤمن فيسلك سبيل النجاة.

ولا تهنوا : لا تضعفوا.

قرح : القرح: أثر السلاح في الجسم؛ كالجرح، وتضم القاف فيكون بمعنى الألم.

الأيام : جمع يوم والليالي معها، والمراد بها ما يجريه الله من تصاريف الحياة من خير وغيره، وإعزاز وإذلال.

شهداء : جمع شهيد وهو المقتول في سبيل الله، وشاهد: وهو من يشهد على غيره.

وليمحص : ليخلص المؤمنين من أدران المخالفات وأوضار الذنوب.

ويمحق : يمحو ويذهب آثار الكفر والكافرين.